«الأمناء» تسلط الضوء على خروقات الشرعية بأبين وموقف السعودية وقدرة قوات الجنوب على الحسم..

هل الإخوان المهزومون أقوى من السعودية؟!

هاني بن بريك: هناك جهات خارجية تدير القوات بشقرة تسعى لإفشال اتفاق الرياض

ما الذي تريده الشرعية؟ وما خيارات الانتقالي؟

السعودية تتمسك باتفاق الرياض وسياسيون يطالبون بصرامة أكثر

«الأمناء» تقرير / علاء عادل حنش:

يدخل اتفاق الرياض - الموقع في الخامس من نوفمبر / تشرين الثاني 2019م، برعاية الملك سلمان بن عبد العزيز - منعطفًا خطيرًا بعد استمرار خروقات ميليشيا الإخوان التابعة للشرعية اليمنية في جبهة أبين وشقرة ضد القوات الجنوبية المُلتزمة ببنود الهدنة العسكرية، الأمر الذي ينذر بتطورات عسكرية قد تفضي إلى فشل اتفاق الرياض إذا استمر الصمت من قبل راعية الاتفاق (المملكة العربية السعودية) إزاء خروقات وتحشيد واستفزازات ميليشيا الإخوان.

ويهدف اتفاق الرياض إلى ضبط بوصلة الحرب على المليشيات الحوثية، غير أن مليشيا الإخوان التابعة للشرعية أفشلت بخروقاتها المتواصلة هذا المسار، عملًا على الحفاظ على مصالحها، لا سيّما وأنّ الاتفاق يستأصل النفوذ الإخواني بشكل كامل.

هل الإخوان المهزومون أقوى من السعودية؟!

سياسيون قالوا: «إن الخروقات التي تقوم بها ميليشيا الإخوان التابعة للشرعية اليمنية في جبهة الشيخ سالم بأبين، وفي شقرة، تعتبر اعتداءً صارخًا ضد اتفاق الرياض، وضد المملكة العربية السعودية، وضد الجنوبيين».

واعتبروا، في أحاديث متفرقة مع «الأمناء» أن «السكوت عن ذلك يُعد غير مقبول، لا سيما وأن لجنة الإشراف على الهدنة العسكرية (السعودية) متواجدة في قلب أبين، وترصد كل تلك الخروقات غير أنه لا يوجد أي تحرك سعودي فعلي لردع تلك التصرفات الصبيانية من قبل ميليشيا الإخوان التابعة للشرعية اليمَنية».

وتساءل السياسيون: «هل يمكن أن يكون الإخوان المهزومين أقوى من السعودية قائدة التحالف العربي في اليمن؟».

وأشاروا إلى أن على «السعودية اتخاذ موقف حازم وصارم ضد المعطلين لتنفيذ اتفاق الرياض، ما لم فإن استمرار الصمت سيؤدي إلى مزيد من الاحتقان وفشل الاتفاق».

تمسك سعودي باتفاق الرياض ومطالبة بصرامة أكثر

في ذات السياق، اعتبر مجلس الوزراء السعودي، خلال جلسته التي عُقدت أمس الأول الثلاثاء، أن آلية تسريع العمل باتفاق الرياض بين حكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، تجسيد لتمسك المملكة بالاتفاق الموقع في نوفمبر الماضي.

وأوضح مجلس الوزراء السعودي، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، أن ما تضمنه الاتفاق من نقاط تنفيذية، يعد أنجع الحلول لإنهاء الخلافات والصراعات، وتغليب مصالح الشعب، والحفاظ على هويته العربية.

وأشار في بيان إلى دور الاتفاق في دعم جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية.

فيما اعتبر مراقبون سياسيون أن «موقف السعودية من خلال جلسة مجلس الوزراء السعودي ليست بالمستوى المطلوب».

وطالبوا «بضرورة تسمية الأمور بمسمياتها، وكشف الطرف المعرقل لاتفاق الرياض، وأن تكون هناك صرامة أكثر في الموقف السعودي تجاه الطرف المعرقل».

جهات خارجية تسعى لإفشال اتفاق الرياض

من جانبه، أكد نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، هاني بن بريك، أن «هناك جهات خارجية معادية للرياض تدير القوات المتواجدة في شقرة تحت مسمى قوات الشرعية».

وأشار إلى أن «نجاح وتنفيذ هذا الاتفاق يقلق تلك الجهات التي تتعمد التصعيد الخارق لاتفاق وقف إطلاق النار».

وقال بن بريك، عبر (تويتر): «التصعيد الفاضح والخارق لاتفاق وقف إطلاق النار المتكرر في شقرة والذي أدى لاستشهاد ثلاثة وجرح عشرة من خيرة أبناء الجنوب، تقبلهم الله، دليل قاطع على أن هناك جهات خارجية معادية للرياض تدير تلك القوات يزعجها ويقلقها تنفيذ اتفاق الرياض».

وأضاف: «نضع ثقتنا كاملة بالسعودية لوضع حد للخروقات المتكررة».

هل تريد الشرعية الحرب؟

وتواصل مليشيا الإخوان خرقها لهدنة اتفاق الرياض بقصفها وحدات القوات المسلحة الجنوبية في جبهة أبين، بالقطاع الساحلي، مستخدمة مختلف الأسلحة.

ويعتبر تواصل التصعيد العسكري لمليشيا الإخوان التابعة لحكومة الشرعية في أبين، عمل ممنهج يستهدف إفشال اتفاق الرياض، من خلال سلسلة طويلة من الاعتداءات على القوات المسلحة الجنوبية المرابطة بأبين.

وخلال اليومين الماضيين، سقط شهيدان و(13) جريحًا من القوات المسلحة الجنوبية، في قصف شنته مليشيا الإخوان بمحور أبين.

وأطلقت مدفعية الإخوان قذائف هاون على مواقع تمركز القوات الجنوبية في جبهة الشيخ سالم في أبين، ما أسفر عن سقوط الضحايا.

في السياق، وصلت إلى مدينة شقرة أمس الأول الثلاثاء أربع دفعات عسكرية تابعة للمليشيات من مأرب والبيضاء، في إطار التصعيد المُستمر لمليشيا الإخوان التابعة للشرعية.

وضمت تلك الدفعات، المئات من العناصر الإرهابية، التي غادرت معاقلها الرئيسية بمنطقة قيفة في محافظة البيضاء، بحسب متحدث محور أبين النقيب محمد النقيب.

وقال النقيب: «تلك التعزيزات قادمة من مأرب والبيضاء وتضم المئات من العناصر الإرهابية التي غادرت معقلها الرئيس بمنطقة قيفة محافظة البيضاء».

لافتًا إلى أن «المليشيات الإخوانية واصلت خلال الساعات الماضية (أمس الأول الثلاثاء) ارتكاب جملة من الخروقات».

بدورهم، تساءل مراقبون عسكريون وسياسيون: هل تريد الشرعية الحرب بقيامها بتلك الخروقات والتجاوزات لاتفاق الرياض؟

وأكدوا، في تصريحات متفرقة مع «الأمناء»، أن «كل ممارسات الشرعية تُشير إلى أن الإخوان، المسيطرين على الشرعية، يسعون بقوة إلى إفشال الاتفاق من خلال الاعتداءات العسكرية على القوات الجنوبية».

ودعوا دول التحالف العربي وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية إلى اتخاذ موقف إيجابي تجاه تلك الخروقات.

واعتبروا أن «استمرار الصمت سيأزم من الوضع، وسيقود إلى فشل اتفاق الرياض الذي رعته السعودية ذاتها».

وتابعوا: «إقدام المليشيات الإخوانية على التصعيد العسكري ضد الجنوب أمرٌ غير مستغرب بأي حال من الأحوال، فهذا الفصيل التابع لحكومة الشرعية دأب طوال الفترة الماضية على ارتكاب جرائم عديدة ضد القوات الجنوبية، عملًا على إحداث فوضى أمنية عارمة، في مسعى لتحقيق الأهداف الإخوانية الخبيثة».

وفيما يخص القوات الجنوبية، أكد المراقبون العسكريون والسياسيون أن «الجنوب، ممثلا بقواته المسلحة، أبدى التزامًا كاملًا ببنود الاتفاق عملًا على إنجاح هذا المسار، ومارس ضبط النفس بشكل كامل في مواجهة الخروقات الإخوانية، وقد وجّهت القيادة السياسية تعليماتها لقواتها المسلحة الباسلة بضبط النفس».

وتابعوا: «لكن فالجنوب يملك حقًا أصيلًا في الدفاع عن أراضيه وصد الاعتداءات التي يتعرّض لها شعبه، وفضح العدوان الخبيث الذي تشنه الشرعية ويستهدف الجنوب وشعبه ونهب مقدراته».

خيارات الانتقالي

سياسيون جنوبيون أكدوا أن خيارات المجلس الانتقالي الجنوبي القادمة عديدة.

وقالوا، في أحاديث لـ«الأمناء»، أن «أهم خيارات الانتقالي جيشه الذي يمتلكه، القادر على حسم المعركة في وقت وجيز، بالإضافة إلى الحاضنة الشعبية التي يمتلكها الانتقالي، والتي بمقدوره تحريكها في أي وقت».

وأشار إلى أن «على الانتقالي الاستعداد لأي خيارات قد تظهر إلى السطح، ووضع أسوأ الاحتمالات خصوصًا وأن العدو متقلب وغدار، وليس عدولًا شريفًا تستطيع مواجهته».

وتابعوا: «على الانتقالي والقوات الجنوبية رفع جاهزيتهما القصوى، والاستعداد للمعركة المفصلية، وإعطاء التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية مهلة لإجبار الشرعية على تنفيذ اتفاق الرياض، وسحب قواتها ما لم فإن على قوات الجنوب الانقضاض على تلك الميليشيا الخارجة عن القانون".

واستطردوا: «الشرعية تخترق الهدنة يوميًا، وتطلق النار باتجاه الجيش الجنوبي الذي يحترم العهود والمواثيق، والذي لم يرد حتى على تجاوزات ميليشيا الشرعية ظنًا منه بأنهُ سيكون هناك موقف صارم من قبل رعاة اتفاق الرياض ممثلا بالسعودية، لكن استمرار الصمت على تجاوزات الشرعية في أبين وشقرة لم يُعد يحتمل، وفاض الكيل".

وأكدوا أن «صمت وصبر القوات الجنوبية على خروقات ميليشيا الشرعية ليس خوفًا، أو عجزًا، بل تقديرًا واحترامًا للاتفاق الذي وقعه الجنوبيون ممثلا بالمجلس الانتقالي الجنوبي، وإلا فبمقدور القوات الجنوبية المسلحة الرد بالمثل، بل بأكبر من ذلك، لكن ذلك لا يعني استمرار السكوت أو الخضوع؛ فالجنوبيون لا يعرفون الخضوع، ولم يخضعوا قط».

واختتموا أحاديثهم بالقول: «القوات الجنوبية البطلة، وخلفها أبناء الجنوب قاطبة، قادرون بكل سهولة على دك حصون أي قوة تحاول الاقتراب من أرض الجنوب مهما بلغ عددها وعتادها».